اذ لا يسمى تنوينا حقيقه ولو قال اللاحقه للقوافي لكان احسن ليشمل ما لحق اخر
القافيه وما كان نفس اخرها لان نون اصابن والعتابن نفس اخر القوافي لا لاحق
لاخرها والظاهر انه اراد بالخط ان يكتب بصورتها لا او بعوضها من الالف ايضا والا لم
يحتج لغير توكيد في الاحتراز عن نحو لنسفعا بنا على كتبها بالالف ومن عمم كابن الناظم
لم يحتج لذلك ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف حيث يكتب فيه بعوضها لان السقوط
خطا يكفي فيه بعض الاحوال كالدرج ههنا وليس في العبارة زيادة على ذلك ويخرج
به ايضا النون اللاحقه لاخر كلمة من كلمه اخرى نحو احمد انطلق لثبوتها في الخط
قال الشارح ولا حاجة الى زيادة الحديثي في حد التنوين ولا يكون جزء غيرها
ولا اعتذار الدماميني عنه بان المراد باللحوق التبعيه انتهى وعبارة الدماميني
بعد قول المغني وهو نون زايده ساكنه تلحق الاخر لغير توكيد فخرج نون نحو
حسن لانها اصل انتهى زاد الحديثي ولا تكون جزء غيرها احترازا من نحو احمد انطلق وفيه
نظر لان المراد بلحوقها تبعيتها له اما بمعنى انها لازمه لاخر حركة الكلمة واما
بمعنى عدم امكان التلفظ بها بدون حركة الاخر والنون في احمد انطلق ليست
كذلك فلم تدخل فلا حاجة الى قيد يخرجها انتهى كلام الدماميني ولا يخفى ان
الحديثي انما احتاج الى هذه الزيادة لان له حاشية على المتوسط شرح كافيه
ابن الحاجب والكافيه لم يتعرض فيها لقيد السقوط فكان عبارتها التنوين نون ساكنه
تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل فحسنت الزياده والاعتذار فما قاله الشارح
من التعبير في الوجوه الحسان عند من كان له احسان وقد يقال على غاية البعد
مراد الشارح انه لا حاجة لذلك في حد المصنف للتنوين في هذا الكتاب قوله
وبقولي لغير توكيد نون نحو لنسفعا مبني على ما تقرر من ان المراد بالخط ما ذكر ثم
ان كان المراد به الاحتراز عن الخفيفة اعم من المسبوقه بفتحه كما في نحو اضربن
للجماعة واضربن للمخاطبة فهو صحيح نظرا للاصل من عدم اثبات النون
المذكوره لسقوطها خطا وتقديرا لمحذوف والكتابة تابعه له وان خولف
هذا الاصل في غير ما سبقها فتحه فاثبتت بصورتها ومن نظر للواقع من الاثبات
كابن الناظم لم يحتج لهذا القيد قال الجاربردي وكتب اضربا بالالف وهو

امر للواحد المذكر موكدا بالنون الخفيفه ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له
باضربن امر الجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا
وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحده
المخاطبه ان يكتب بيا لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد
اليا وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون
التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها
على لفظها لعسر تبيين هذا الاصل وهو ان عند الوقف تحذف نون التاكيد
ويرد ما حذف لاجل نون التاكيد فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن انتهى
ويويد هذا الاحتمال بل يعينه ما يوجد في بعض النسخ بعد لنسفعا من
قوله ولتضربن ولتضربن اي بضم البا في الاول وكسرها في الثاني لكن قيل ان
ان المصنف ضرب بالقلم عليه من نسخة تلميذه الزبيدي عند القراة عليه ولهذا لم
يوجد في بعض النسخ المعتمده وما ذكرناه من قولنا فهو صحيح نظرا للاصل الخ يندفع
ما قاله شيخ شيخنا من قوله عقب كلام الرضي وعليه فلو قال المصنف لنسفعن
وحذف من نحو لتضربن يا قوم ولتضربن يا هند لكان حسنا لان نحو
لتضربن خارج بقوله اولا وتسقط خطا فتامل انتهى قيل والحق ان القيود
المذكورة لبيان الواقع لا للاحتراز ويكفي في تعريفه نون تثبت لفظا لا خطا
وانما اختص التنوين بالاسم حتى صح جعله علامة له لما يعلم من تقرير اقسام التنوين
من وجه اختصاصه بالاسم لان تلك المعاني التي اتى بتلك الاقسام لاجلها لا تتصور
في غير الاسم لكن قد يشكل الاستدلال بها على الاسميه بلزوم الدور حينئذ لان معرفة
تلك الاقسام فرع معرفة الاسمية كما يعرف من تقريرها اذ لا يعرف ان التنوين
للتمكن الا اذا عرف ان ما دخله اسم معرب منصرف ولا انه للتنكير الا
اذا عرف ان ما دخله اسم مبني ولا انه للمقابله الا اذا عرف ان ما دخله جمع
مونث سالم ولا انه للعوض الا اذا علم ان ما دخله ظرف مبني او جمع معتل الاخر
فلو استدل بها على الاسميه توقفت معرفتها على معرفة تلك الاقسام وقد تبين ان
معرفة تلك الاقسام متوقفه على معرفة الاسميه وذلك دور ظاهر قال شيخنا

Copyright © King Saud University